جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

إعداد

د محمد فتحى عوض

حاصل على درجة الدكتوراة (كلية التربية النوعية) قسم التربية الموسيقية(جامعة عين شمس)

تخصص تشيللو

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

(تعريفها – تدوينها– أسلوب آدائها)

د(*) محمد فتحى عوض

مقدمة

فى عصر الباروك ظهرت محاولات مبكرة لتعليم عزف الآلة على بعض الرواد منهم لولييه Loulie : (١٦٣٢ – ١٦٨٧) وميشيل كوريت Corrette Michel (١٧٠٩– ١٧٩٥) وغيرهم ، وتطورت طريقة إمساك الالة نسبياً بإستخدام عصا خشبية يتم بواستطها إسنادها على الأرض ، ثم ظهور القضيب المعدنى (End Pin) بأطواله المتغيره لإسناد الالة بحرية على الأرض ، الأمر الذى حرر اليد اليسرى من قيود أمساك الآلة وساعد على إكساب اليد اليسرى حرية أكبر فى الإنتقال بين الأوضاع على لوحة الأصابع وتطور تقنيات وطرق العزف على الآلة لمواكبة تطور تقنيات آلة الفيولينة فى العصر الكلاسيكى[١]

فى العصر الكلاسيكى ظهرت محاولات عديدة بين كثير من المولفين والعازفين فى المدارس الأوربية المختلفة لتطوير تقنيات العزف على آلة التشيللو ، وظهرت الكثير من المدارس المتنوعة التى وصلت إلى مستوى عالٍ من التقدم والتطور ، فوضعت المناهج المبنية على الأسس التى تعطى التوازن بين تقنيات اليد اليمنى (القوس) , واليد اليسرى التى تقوم على أسس وفنون التنغيم اللحنى عن طريق استخدام أصابع اليد الاربعة والكثير من التقنيات العزفية .

مشكلة البحث :

تعتبر تقنيات اليد اليسرى والتى تتحكم فى درجة التنغيم على لوحة أصابع آلة التشيللو من التقنيات الهامة وأن الدارس قد يؤديها بنوع من التقليد دون فهم جيد لهذه

(*)حاصل على درجة الدكتوراة (كلية التربية النوعية) قسم التربية الموسيقية(جامعة عين شمس) تخصص تشيللو

([1]) William Pleeth - Cello - Shirmer Books (Mucmillan – inc) – New York 1982. P(208 , 263).

التقنية وأسلوب أدائها بشكل علمى دقيق وفق المنهجية العلمية والفنية المتبعة فى عزف وتدريس الآلة فى المدارس الغربية المختلفة

الأمر الذى دفع الباحث إلى إلقاء الدور على التقنيات الأساسية لليد اليسرى وتناول كل منها بالشرح والتفسير .

أهدف البحث: يهدف هذا البحث إلى :ـــ

التعرف على تقنيات عزف آلة التشيللو لليد اليسرى فى المـــدارس الغربيـــة وطريقـــة تدوينها وأسلوب ادائها وفق بعض آراء رواد تدريس الآلة فى المدارس الغربية.

أهمية البحث:

إن تحقيق هدف البحث يساهم فى تحسين الآداء التقنى لليد اليسرى على آلة التشـــيللو وآدائها بأسلوب علمى وفقاً للمنهجية العلمية والذى يؤدى تحســـين الآداء علـــى الآلـــة وإخراج العمل الفنى بشكل جيد .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى " تحليل محتوى" .

عينة البحث :

التقنيات الأساسية الخاصة باليد اليسرى .

حدود البحث :

العصر الكلاسيكى(العصر التى استقرت فيه التقنيات العزفية على آلة التشيللو) .

أسئلة البحث :

١) ما هى تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وطريقة تدوينها وفـــق المنهجيـــة العلمية فى عزف وتدريس الآلة فى المدارس الغربية ؟

٢) ما هو أسلوب آداء تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وفق المنهجية العلميـــة فى عزف وتدريس الآلة فى المدارس الغربية ؟

أدوات البحث :

١. آلـــة التشيـــللو.
٢. قائمة المراجع .
٣. مدونات موسيقية كأمثلة مختارة لتقنيات اليد اليسرى اليد اليمنى .

أولاً : الإطار النظرى

أولآ : تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

١) الإنتقال بين الأوضاع (Shifting)

تعريفه : تقوم أصابع اليد اليسرى الأربعة مجتمعة بالعفق على الوتر فى وضعٍ ما Position لينتج عنه أربع نغمات وعند تحرك اليد كاملة من هذا الوضع إلى وضع آخر يأتى يطلق عليه تغيير الوضع[١]

أى أن تغيير الأوضاع فى الآلات الوترية عموما هو تحريك وضع اليد اليسرى على لوحة المفاتيح تجاه الأنف أو بعيدا عنه ويبدأ من النصف وضع الأول Half Position (الذى يقع فى منتصف المسافة بين الأنف والوضع الأول) وصولا إلى الوضع السابع والثامن أو التاسع وغيرها[٢]

٢) السلالم :

أ) **السلالم الدياتونية** : Diatonic Scales

تعريفها : السلالم الدياتونية هى السلالم (التى تعتمد على البعد الطبيعى للسلم الموسيقى) والتى يشتق منها السلالم الكبيرة والصغيرة ، وهى من أهم التقنيات العزفية التى تساهم فىالإرتقاء بتقنيات أصابع اليد اليسرى على الآلة من خلال التدريب اليومى .

ب) السلالم الكروماتيكية

تعريفها : السلالم الكروماتيكية هى السلالم التى تعتمد على أنصاف الدرجات الصوتية حيث ينقسم السلم الطبيعى إلى ١٢ نصف درجة ، وهى تختلف تماماً عن السلالم الطبيعية من حيث أبعادها وترقيماتها واسلوب آدائها .

٣) العزف المزدوج Double Stopping وينقسم إلى جزئين:

أولاً : العزف المزدوج :

تعريفه : العفق المزدوج هو أحد التقنيات الخاصة بالآلات الوترية ذات القوس ، و **العزف** المزدوج على التشيللو أو الآلات الوترية عموماً هو إمكانية عزف نغمتين فى آنٍ

---

[1]) Arthur .c.Edwards –String Ensemble Method , Sesond Edition – Wm . C.Brown Company Publishers- U.S.A (1877) P 12.

[2]) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** - California State University - U . S . A 1994 P 59.

واحد ولايحدث ذلك إلا إذا كانت النغمتين على وترين متجاورين وأحياناً يكون أحدهما وتر مطلق [١].

ثانياُ : العزف المتعدد

تعريفه : هو إمكانية عزف ثلاث أو أربع نغمات على ثلاث أو أربعة أوتار متجاورة ، وتكون هذه النغمات على شكل تآلفات تؤدى بشكل رأسى.

٤) الحليات : Ornaments

فى بداية القرن الرابع والخامس عشر بدأ ظهور الحليات فى كان فى الموسيقى الإيطالية وكان أول ظهور لها فى الغناء البشرى ، ولم يكتبها أو يشير إليها المؤلف فى مدوناته ، بل كان يؤديها المغنى معتمدا على إحساسه وذوق الفنى وموهبته الشخصية ولم تلبث أن إنتقلت الالات ذات المفاتيح Keybourd، ثم انتقلت إلى آلات الكمان الباص(Bass Viol) الجد الأكبر لآلة التشيللو و وآلة الباص ، كما ظهر فى كتب موسيقى الأورغن القديمة , فى الفترة (١٥٢٩ – ١٥٤٥).

أنواعها :

أ) حلية التريل أوالزغردة (trill)

التعريف[٢] : يقصد بكلمة الزغردة أو التريل(Trill) التغيير السريع والمتحرر إلى حد ما من النغمة الأساسية إلى النغمة التى تبعد عنها درجة أو نصف درجة صوتية ، وقد أطلق عليها أيضاً اسم الهزة أو الرعشة Shake [٢]

وحلية الزغردة هى أحد أنواع الحليات التى يؤديها العازف ليزخرف بها لحنه ، وهى عبارة عن تكرار متبادل لعدد صغير أو كبير من النغمات التى تتكون غالبا من النغمة الأساسية والنغمة التى تليها سواء كانت على بعد درجة صوتية كاملة أو نصف درجة ، وأحيانا يكون هناك اختلاف بسيط فى نهايتها [٢]

التدوين : ذكرت كتب موسيقى الأورغن القديمة أن حلية الزغردة عند بداية ظهورها فى الغناء البشرى كان يشار إليها بوضع دائرة صغيرة " O " أعلى النغمة المراد زخرفتها.

ب) حلية الموردنت : Mordent

([1])Percy A . Scholes : **The Oxford Companion to Music**, Oxford University Press, London 1947.p(269)

[2]) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** –ibid-. P 67

التسمية : طلق على هذه الحلية ايضاً اسم حلية التريـــل المســـتمر The continued shake وهو الإسم الذى أطلقه رومبرج [•]على هذه الحلية.

التعريف: وهى آداء غير متكرر من حلية التريل على نغمات متعدده.

ج) حلية الأتشياكتورا Acciaccatura

التسمية : حلية الأتشياكتورا acciaccatura هو الإسم الإنجليزى لهذه الحلية ، بينمـــا يطلق عليها بالإيطالية والفرنسية إسم pince etouffe ويطلق عليهـــا بالألمانيـــة إســـم zusammenscblag ، كمـــا أطلـــق عليهـــا بـــاخ C.P.E Bach عـــام ١٧٥٣ اسم A. Crushed note [١]

التعريف : هى نوتة صغيرة يقسمها خط فى ذيلها ترفق بالنغمة الأساسية .

د) حلية الأبوجياتورا : Apogiatura

التدوين : يشار إلى حلية الأبوجياتورا بنغمة صغيرة مربوطة بقوس صغير توضع أعلى النغمة الأساسية .

التعريف : هى نغمة تأتى أسفل أو أعلى النغمة الأساسية بدرجة أو نصف درجة صوتية ، وهى نغمة أصغر من النغمة الأساسية وهى إما أغلظ أو أحد من النغمة الأساسية .

ه) حلية الجروبتو : Gruppetto

التسمية : ظهرت حلية الجروبتو فى القرنين الثامن وانتشرت على يد رومبـــرج فـــى المدرسة الألمانية حيث صاروا على نهجه العازفين من بعده ، وأطلـــق عليهـــا اســـم تورنس Turns [٢] .

التعريف : هى حلية سريعة تمر أعلى وأسفل النغمة الأساسية وتتكون من أربع أو خمس نغمات ، ويتوقف بدايتها على اسلوب تدوينها وأدائها

٥) الفيبراتو : Vibrat0

تعريفه : مصطلح يستخدم للتعبير عن تموج الصوت الناتج عن ارتفاع وانخفاض خفيف لنقطة عفق النغمة نتيجة حركة إصبع اليـــد اليســـرى أســـفل وأعلـــى النغمـــة الصادرة [٣]

(•) بيرنارد رومبرج Romberg , Bernhard : (١٧٦٧ – ١٨٤١) مؤلف موسيقى ألمانى وعازف صوليست على آلة التشيللو ، وله مدرسة متميزة فى تعليم آلة التشيللووالكثير من الجلدات التكنيكية التى تدرس حتى الآن .

([1])Sadie Stanly - **The New Grove Dictionary of Music and Musicians** No (19) - Macmillan Publishers Limited - London 1980 . –p(50)

([2]) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello** –Op .cit - p(236 .237).

[3]) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** - ibid، P (57)

تدوينه: لا يحتاج الفيبراتو إلى أى إشارة أو تدوين فهى يؤدى بشكل تلقائى على كـــل نغنة خاصة النغمات البطيئة الممتدة زمنيا ، وفى حالة رغبة المؤلف فى الآداء بـــدون فيبراتو يشار بالمصطلح Senz Vibrat0

الإطار العملى

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو فى المدارس الغربية

(أسلوب آدائها)

١) الإنتقال بين الأوضاع [١]

أشكالها

ينقسم الإنتقال بين الأوضاع إلى أربعة اوضاع على آلة التشيللو ، وفقاً للمنطقة الصوتية التى تحدد ويتفرد كل وضع على لوحة الأصابع (المرايا) وهـــى موضـــحة بالشـــكلين التاليين :

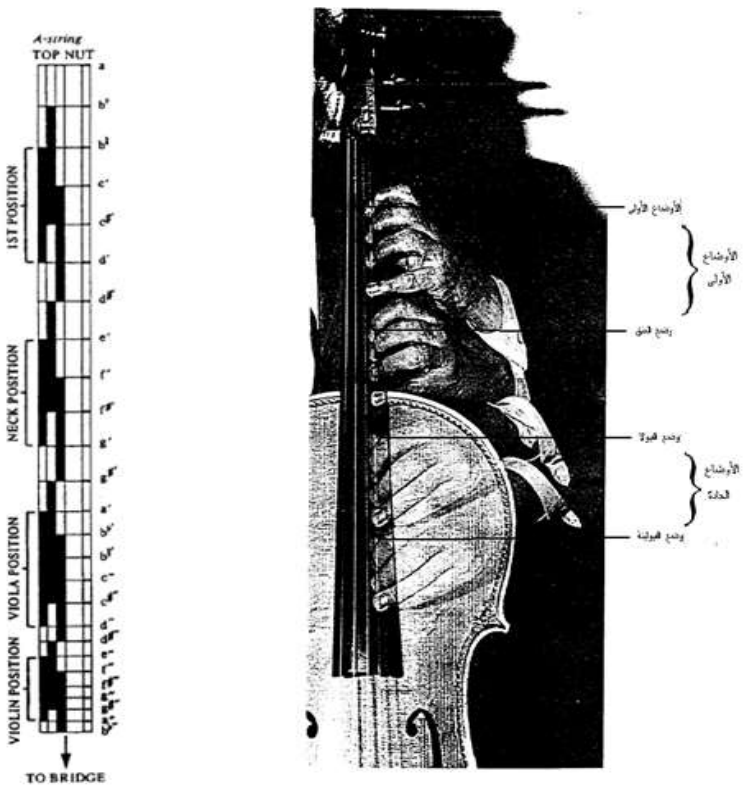

الأوضاع العزفية الأربعة على آلة التشيللو

[١]) محمود السيد عبد المقصود : **الإنتقال بين الأوضاع الأولى على آلة التشيللو** ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المؤتمر العلمى ٢ – ٤ إبريل ٢٠٠٦ (جامعة حلوان) القاهرة.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)

وسوف يقوم الباحث بتناول من هذه الأوضاع بالشرح والتفسير كالتالى :

تنقسم تقنية الإنتقال بين الأوضاع الأولى إلى :

١) الإنتقال بين أوضاع الرقبة (الأوضاع الأولى).

٢) الأنتقال بنصف الوضع Half Postion .

٣) الإنتقال بين "وضع العنق Neck Position

أولاً : الإنتقال بين أوضاع الرقبة

وتشمل (الوضع الأول – الوضع الثانى – الوضع الثالث – الوضع الرابع)

تنقسم هذه الإوضاع إلى أربعة أوضاع كالتالى (الوضـــع الأول – الوضـــع الثـــانى – الوضع الثالث – الوضع الرابع والذى يطلق عليه "وضع العنـــق" Neck Position) ، وهى موضحة على الأوتار الأربعة بالمدرج الموسيقى التالى :
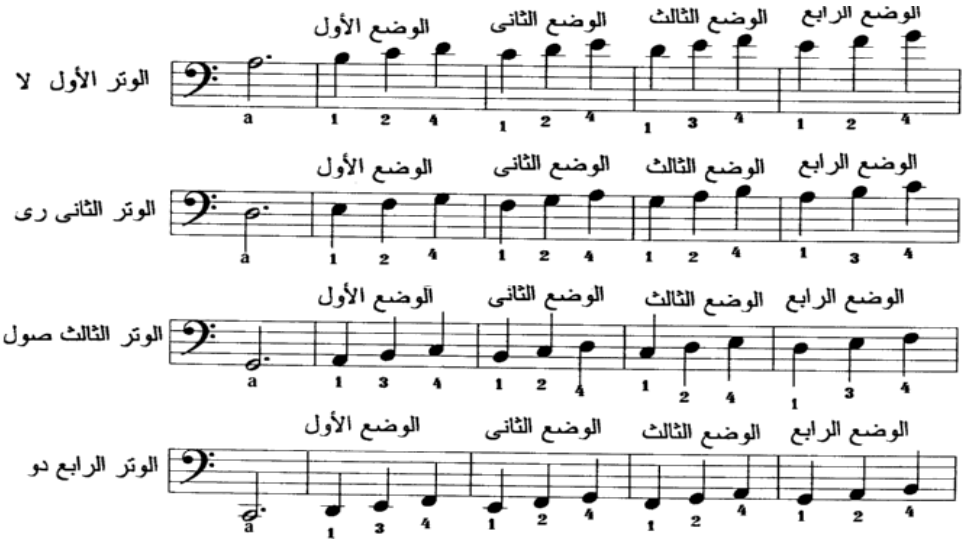
الإنتقال بين الأوضاع الأولى على آلة التشيللو

ويأتى الإنتقال بين الأوضاع الأولى بعدة طرق :

أ) الأنتقال بين الأوضاع بالأصبع الأول .

ب) الأنتقال بين الأوضاع بالأصبع الثانى .

ج) الأنتقال بين الأوضاع بالأصبع الرابع .

أ) الإنتقال بين الأوضاع بالأصبع الأول

كما موضح فى الشكل التالى :

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)
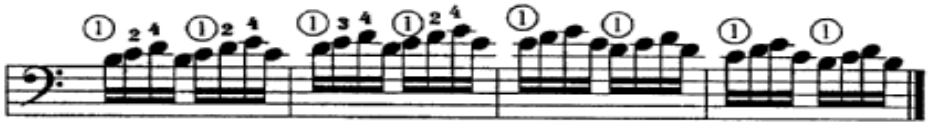
الإنتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الأول
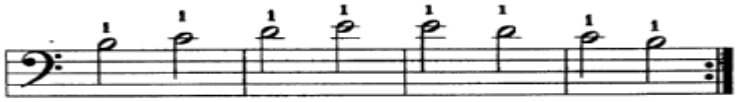
التمهيد للتدريب على الشكل السابق

ب) الإنتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الثانى :

وهو أقل شيوعاً من الأنتقال بالأصبع الأول ، ولايأتى بشكل متسلسل كمـــا فـــى الأمثلة السابقة ولكنه يأتى ضمنياً كما فى النموذج التالى :
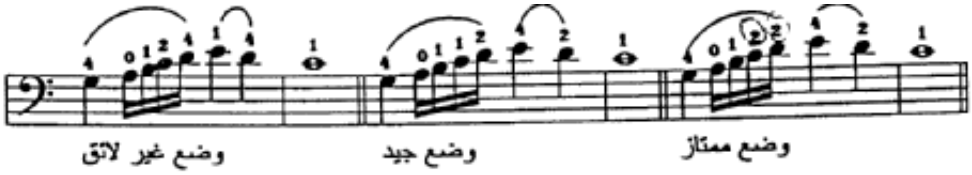
طريقة التدريب على الإنتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الثانى

ج) الأنتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الرابع .

وتأتى بشكل واحد كما فى الشكل التالى:
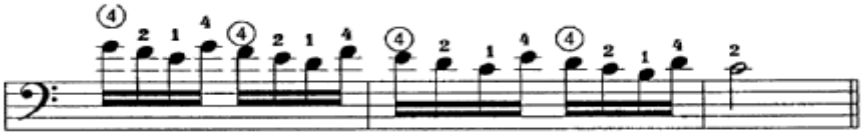
الإنتقال بين الأوضاع الأولى بالأصبع الرابع

ثانياً :الأنتقال بنصف الوضع Half Postion .

يعتبر نصف الوضع من أكثر أنواع تغيير الأوضاع سهولة لأنه يتم إما برفع أصابع اليد والذراع ككتلة واحدة مسافة نصف درجة صوتية دون أدنى تغير فى شكل اليد أو الذراع ، أو يتم بوضع الأصبع الأول على بعد نصف درجة صوتية ، ثم يتبعه باقى أصابع اليد بدلا من وضع الأصبع الأول على بعد درجة صوتية فى الوضع الأول ، مع مراعاة الحفـــاظ على أسس وضع اليد اليسرى على الآلة ، ويمكن العزف بنصف الوضع فى كل وضع من الأوضاع الأولى ، ويتم ذلك بنفس الطريقة السابقة .

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)

ثالثاً : الإنتقال بين "وضع العنق " Neck Position

وهو الوضع الذى يصل فيه الأصبع الأول إلى الوضع الرابع (وضع العنق) والذى يرتكز فيه أصبع الإبهام فى الجزء الواقع فى منحنى الرقبة ، فمثلاُ يبدأ

هذا الوضع من نغمة (مى) إلى نغمة (لا)على الوتر "لا" ، ومن نغمة (لا) إلـــى نغمـــة (رى) على وتر "رى" ... وهكذا.

٢) العزف المزدوج.

العزف المزدوج لمسافة الثالثة الهارمونية

يؤدى بأصبع الإبهام والأصبع الأول أو الثانى ويستخدم فى الأوضاع العليا للآلـــة ، أو بالأصبع الرابع والأصبع الأول ، ويستخدم فى الأوضاع الأولى أى من الوضـــع الأول إلى الوضع الرابع "وضع الرقبة" ، أوبالأصبع الثالث والأول أو الثانى والرابع ويستخدم فى الأوضاع التى تأتى بعد الأوضاع الأولى وفى الطبقات الصوتية العليا للآلة كما ظهر فى كونشيرتو التشيللو لكومر :
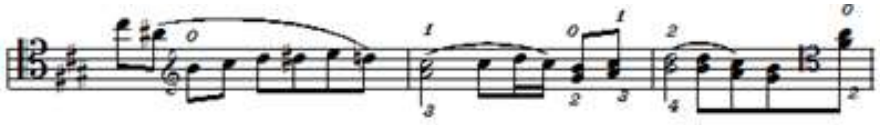
الثالثة الهارمونية بإستخدام وضع الإبهام فى الأوضاع العليا فى كونشيرتو التشيللو لرومبرج

العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية

تودى مسافة السادسة الهارمونية على وترين متجاورين بنفس ترقيمات الأصابع التـــى تؤدى بها الثالثات الهارمونية ولكن بشكل معكوس ، لأن مسافة الثالثة عموماً تأتى على عكس مسافة السادسة كما فى كونشيرتو التشيللو لسان صانص :
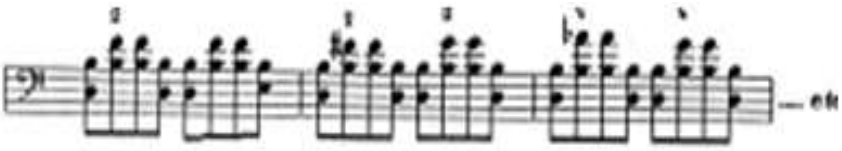
العزف المزدوج لمسافة السادسة الهارمونية والخامسة الهارمونية فى كونشيرتوسان صانص

العزف المزدوج لمسافة الأوكتاف الهارمونى

من أهم وأصعب تقنيات العزف المزدوج هى تقنية آداء الأوكتافات الهارمونية ، وقد كانت هذه التقنية تؤدى فى بادئ الأمر بالأصبع الأول والرابع ، ونظراً للصعوبة الشديدة التى يجدها العازفون فى إستخدام هذا الترقيم فقد إجتهدوا فى البحث عن ترقيم آخر أكثر سهولة وبعد أن إكتشفوا طريقة لإستخدام أصبع الإبهام فى العزف أمكنهم التوصل إلى إمكانية آدائها بأصبع الإبهام والأصبع الأول لما يحققه هذا الوضع من راحة وتوزان لليد اليسرى [1]

العزف المتعدد للتآلفات الثلاثية
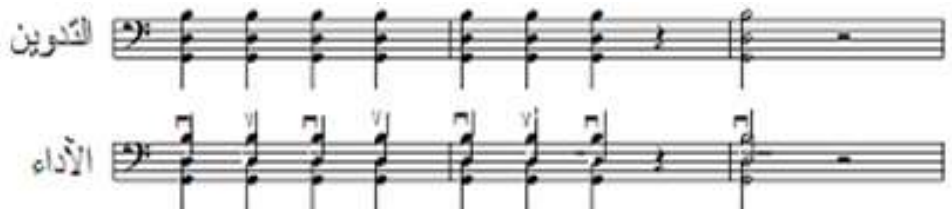
طريقة تقسيم التآلفات الثلاثي

وكما هو موضح يتكون الجزء الأول من نغمة الباص النغمة التى تقع فى منتصف التآلف ويؤدى بزمن سريع (ربع القيمة الزمنية غالباً) وبجزء طويل نسبياً من القوس ، والجزء الثانى مكون من نغمة المنتصف الواقعة مع نغمة السوبرانو ويستمر حتى نهاية زمن التآلف مع آداء الفيبراتو البطئ أى أن نغمة الوسط تعتبر نغمة متكررة ومشتركة بين جزئى التآلف .

التآلفات الرباعية

يقسم التآلف الرباعى إلى جزئين ، الجزء الأول مكون من نغمتى الباص ويؤدى بزمن سريع وبجزء طويل نسبياً من القوس ، والجزء الثانى مكون من نغمتى السوبرانو ويستمر الآداء حتى نهاية زمن التآلف مع آداء الفيبراتو البطئ كما هو موضح بالشكل التالى:

اسلوب الاداء التدوين

([1]) William Pleeth - Cello - Shirmer Books (Mucmillan – inc) –op .cit . P(130)

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)
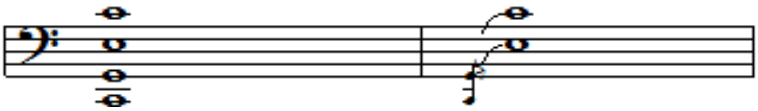
٣) السلالم

أ) السلالم الدياتونية : Diatonic Scales

من الضرورى أن يكون العازف لديه المقدرة على أداء السلالم الدياتونيـــة المختلفـــة بالشكل اللائق ، لأن مهارة أداء السلالم تعتبر من التقنيات الهامة لعازفى الآلة ، فمـــن خلالها يمكن للعازف التدريب على جميع التقنيات العزفية سواء الخاصة باليد اليســـرى والخاصة بأشكال القوس المختلفة ، أو باليد اليمنى الخاصة بدقة عفق النغمـــات والآداء التقنى لأصابع اليد .

يقول وليم بليث :William Pleeth :

يمكن بداية التدريب على آداء السلالم الدياتونية والإنتقال بين الأوضاع عن طريـــق آداء سلم أوكتاف كامل على كل وتر (سلم دو الكبير ، وصول الكبير ، ورى الكبيـــر ، ولا الكبير) لأنه سوف ينتقل بين الأوضاع على الأوتار الأربعة بنمـــوذج موحـــد مـــن ترقيمات الأصابع كما يساعده على إدراك العلاقة بين الأوتار

ويشير أيضاً إلى أهمية تدريب الدارس على آداء السلالم بأصبع واحد ثم التبادل على كل أصبع من الأصابع الأربعة ، وبعد إتقان هذا التدريب يؤدى السلم بأصبعين ، ثـــم ثلاثة ، ثم الأصابع الأربعة ، ويرى وليم بليث ان هذه الطريقة تساعد الدارس المبتـــدئ على تقوية الإحساس بالمسافة بين النغمات وبالتالى مساعدته على آداء نغمـــات أكثـــر دقة[١]

من أهم طرق ترقيمات أصابع اليد وأكثرها شيوعا هى طريقة ديبورDuport التـــى ظهرت ملامحها فى أداء السلالم بنوعيها والتى تخالف طريقـــة رومبـــرج Romberg السابقة التى تقوم على الإنتقال بين الأوضاع بأصبع واحد.

السلالم الكروماتيكية :

بدأ كوريت Corrette أول هذه المحاولات فى مدرسته لتعليم عـــزف الآلـــة وعرض طريقته فى نموذج إعتمد فيه على تكرار العفق بأصـــبع واحـــد مـــع إستخدام الوتر المطلق والذى اشار إليه بالحرف (a)

[1]William Pleeth - Cello - Shirmer Books (Mucmillan – inc) –ibid . P(170,171))

كما إشتملت طريقة كوريتCorrette على نموذج غير متكامل للسلم الكروماتيكى لم يشمل أى نوع من تغيير الأوضاع ، إلا أنه راعى فيه العلاقة بين ترقيمات الأصابع للوضع الواحد وبين الأوتار الأربعة فى نفس الوضع

وبالنسبة لترقيمات الأصابع يفضل الباحث طريقة ديبور(*) التى تقوم على الأصابع الثلاثة الأولى مع استخدام الوتر المطلق والأصبع الرابع فى بعض الأحيان وهى الطريقة التى تدرس حتى الآن .

٤) الحليات Ornaments

١) حلية التريل أوالزغردة (trill)

" وتؤدى حلية التريل بتبادل سريع بين النغمة الأساسة والنغمة التى تليها وتمتد بإشارة حتى نهاية زمنها كما فى الشكل التالى :[١] :
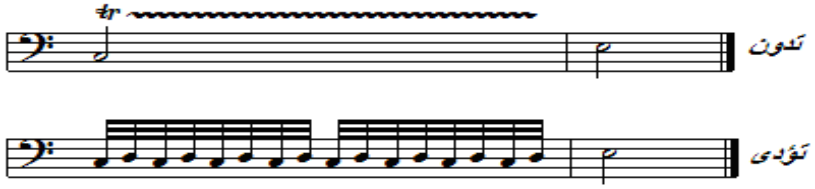
طريقة تدوين وأداء حلية التريل

والتدريب على آداء هذه الحلية بالشكل الائق يأتى بتثبيت أصبع اليد جيداً على النغمة الأساسية المطلوب زخرفتها ، ثم تؤدى الحلية بعفق أصبع أخر للنغمة التى تليها ثم رفعه أعلى الوتر ليسقط عليه مرة أخرى مع التكرار السريع ، ويرى الباحث أهمية عزف النغمة المراد أداء الحلية عليها بالأصبع الأول حتى يتسنى للعازف أداء الحلية بالأصبع الثانى لأنه أقوى أصابع اليد وأطولها .

حلية الموردنت : Mordent

عندما يشار إلى حلية الموردنت بالعلامة ( ) أعلى النغمة المراد آدائها بالحلية والذى يعنى البداية بالنغمة الأساسية ، ثم النغمة الأحد ، ثم النغمة الأساسية – وعندما يشار إليها أيضاً بالعلامة ( ) والتى تدون أعلى النغمة المراد آدائها بالحلية والذى يعنى البداية بالنغمة الأساسية ، ثم الأغلظ ، ثم العودة إلى النغمة الأساسية كما فى الشكل التالى :

([1]) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello** - Cambridge University Press - U . K 1998 p(216).
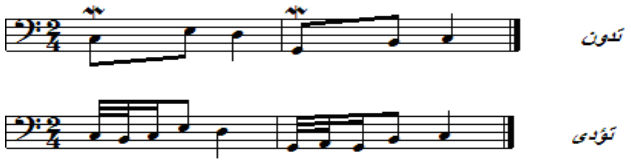
طريقة تدوين وأداء حلية الموردنت

وفى حالة إضافة علامة الرفع (#) أو الخفض (b) كعلامة عارضة يعنـــى أن تكـــون النغمة الثانية تؤدى مطعمة بهذه العلامة سواء فى الحالة الأولى (𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯)أو الحالة الثانيـــة (𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯) كما فى الشكل التالى :
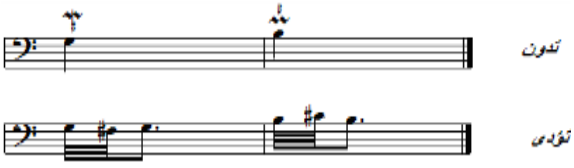
طريقة تدوين وأداء حلية الموردنت المطعمة

حلية الأتشياكتورا Acciaccatura

تؤدى حلية الأتشياكتورا بزمن سريع يستقطع من بداية زمن النغمة الأساسية ، وتقسم إلى ثلاثة أنواع تختلف فى تدوينها وطريقة أدائها كالتالى :

النوع الأول : ويطلق عليـــه لأتشـــياكتورا البسيطة أو المنفردة ويشار إليها بالعلامـــة (𝅘𝅥𝅯) كالتالى :
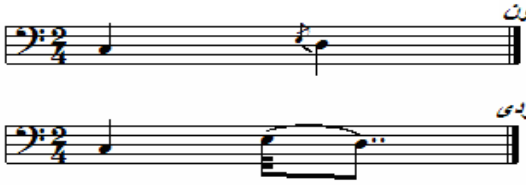
النوع الثانى : ويطلق عليه الأتشياكتورا المردوجه Doppie acciaccatura ويسار إليها بالعلامة (𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯) كما فى الشكل التالى:
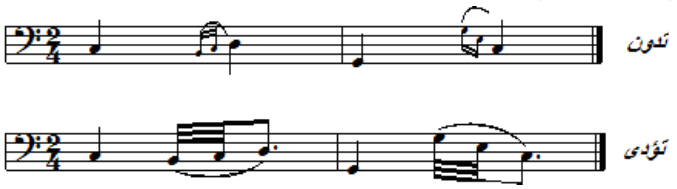
النوع الثالـــث : ويطلق عليه كما يشار إلى الأتشـــــــياكتورا الثلاثيـــــــــــة Triple acciaccatura ويشـــار إليهـــا
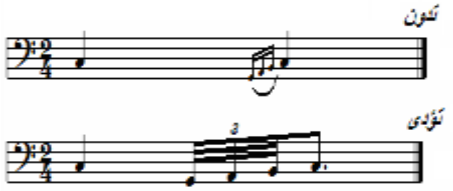
(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)

بالعلامة ( ) التـــالى

(١) :

حلية الأبوجياتورا : Apogiatura

يشار إلى حلية الأبوجياتورا بنغمة صغيرة مربوطة بقوس صغير توضع أعلى النغمـــة الأساسية ، ويتوقف زمن هذه النغمة على القيمة الزمنيـــة للنغمـــة الأساســـية وحليـــة الجروبيتو لاتحتاج إلى مهارة كبيرة فى أدائها أكثر من إحتاجها إلى فهم جيـــد لطريقـــة تدوينها وأسلوب أدائها على النحو التالى :
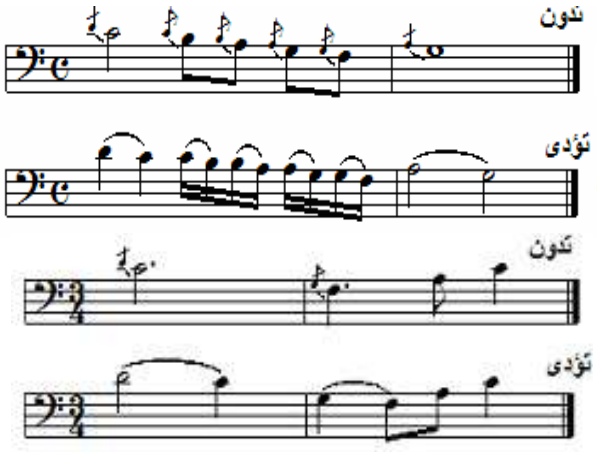
إذا كانت النغمة الأساسية ثنائية القيمة تأخذ نغمة الأبوجياتورا نصف زمنها كما فى الشكل التالى :

أما إذا كانت النغمة الأساســـية ثلاثيـــة القيمة أو منقوطة تأخذ ثلتـــى النغمـــة الأبوجياتورا زمن الأساسية كالتالى :

حلية الجروبتو : Gruppetto

إنقسمت حلية الجروبتو إلى نوعين :

النوع الأول : يبدأ آدائه من أعلى ويشار إليه بالأشارة المعروفة الآن

النوع الثانى : يبدأ آدائه من أسفل ويشار إليه بالإشـــارة (أو الإشـــارة ، وهذه الإشارة يمكن ان تكون فوق النغمة كما فى الشكل التالى :
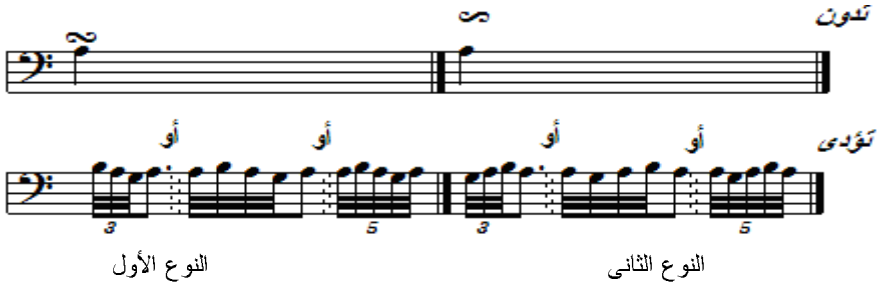
طريقة تدوين وأداء حلية الجروبيتو بنوعيها

(١) سعاد على حسنين : **تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية** (الجزء الثانى) ، دار روتابرينت للطباعـــة ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص(١٧٢، ١٧٣)

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)

وفـــى حالـــة وجـــود إشـــارة حليـــة الجروبيتـــو فـــى المســـافة التـــى تقع بين نغمتين متجاورتين تأخذ قيمتها الزمنية من الجزء الأخير من النغمـــة الأولـــى (النغمة الرئيسية) بعكس الحالة السابقة التى تأخذ فيها الحلية قيمتها الزمنية مـــن بدايـــة النغمة كما فى الشكل التالى :
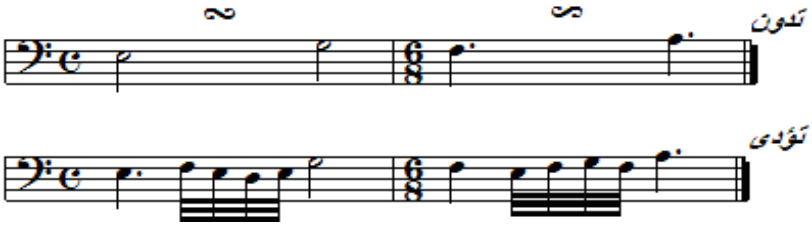
طريقة تدوين وأداء حلية الجروبيتو فى المسافة بين نغمتين

٥) الفيبراتو

أشكاله : هناك شكلين للفيبراتو :

– فيبراتو (ضيق – سريع) – فيبراتو (واسع – بطئ)

أنواعه

ينقسم آداء الفيبراتو إلى ثلاث أنواع:

فيبراتو الإصبع – فيبراتو الرسغ – فيبراتو الساعد

ويختلف أسلوب آداء الفيبراتو وفقا لشكل وسرعة الفيبراتو المطلوب ، فمـــثلاً إذا كـــان الفيبراتو المطلوب (ضيق – سريع) فيفضل آدائه بفيبراتو الأصبع مع الرســـغ ، وإذا كان الفيبراتو المطلوب (واسع – بطئ) فيفضل دائه بفيبراتو االساعد.

(١) فيبراتو الإصبع :

ينتج فيبراتو الأصبع من حركة سريعة للأصبع ، ويعرف بالفيبراتو الضيق أوالمحكم ، وينتج عنه تموج أقل للصوت الصادر، ويأتى هذا النوع من الأداء باســـتقامة وثنـــى مفاصل الإصبع ، وفى هذه الحالة يفضل انثناء السغ قليلا ناحية الفرسة حتـــى يتثنـــى للدارس حركة مفاصل إصبع اليد .

ويتم التدريب بضرب الإصبع للنغمة بقوة مثل الشاكوش ويكون الإصبع عمودى على الوتر ويتم العفق بنقطة منتصف قمة الإصبع .

(٢) فيبراتو الرسغ :

وهو الذى ينتج من حركة الرسغ أسفل وأعلى النغمة المعفوقة ، وينتج عنه فيبراتو متوسط الموجة ، ويمكن للدارس التدريب على هذا النوع من الفيبراتو عن طريق عفق نغمة ممتدة فى الوضع الأول ثم يحرك الرسغ ببطء فى اتجاه الفرسة وعكسه ، وتكـــون الحركة منتظمة .

(٣) فيبراتو الساعد :

وهو الذى ينتج من حركة اليد أسفل وأعلى نقطة إلتقاء الإصبع بالوتر ، ويقوم فيه الساعد بدور القائد الذى يحمل على عاتقه مسئولية حركة اليد اليمنى ، وتأتى الحركـــة بداية من الكوع ويعرف بالفيبراتو الواسع العريض .

نتائج البحث :

يتضح مما سبق أن الباحث قد أجاب على سؤالى البحث وهما:

١) **إجابة السؤال الأول** : والتى تلخصت فى عرض أشكال وطرق الإنتقـــال بين الأوضاع الأولى على الآلة وهى(الإنتقال بـــين الأوضـــاع - العـــزف المزدوج – السلالم – الحليات - الفيبراتو).

٢) **إجابة السؤال الثانى** : والتى تلخصت فى شرح أسس وضع اليد اليســـرى (الوضع الأول) واسس وقواعد حركة اليد والـــذراع فـــى الإنتقـــال بـــين الأوضاع وهى(الإنتقال بين الأوضاع - العزف المـــزدوج – الســـلالم – الحليات - الفيبراتو).

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0074)

توصيات البحث :

يوصى الباحث بما يلى :

١) إتباع القواعد العلمية الصحيحة فى التدريب على آداء تقنيات اليد اليسرى التى وضعت أسسها المدارس الأوربية المختلفة والتى قام الباحث بشرحها فيما سبق .

٢) عدم الإتجاه مبكراً للتدريب على آداء تقنيات اليد اليسرى قبل الإنتهاء من مرحلة الوضع الصحيح لليد اليسرى على الآلة بالشكل الصحيح وإتقان العزف فى الوضع الأول .

٣) عمل أبحاث أخرى مكملة لموضوع البحث مثل (تقنيات اليد اليمنى والتى تشمل :القوس المتصل – الإستكاتو – القوس المتنوع وغيرها....

مراجع البحث :

١) سعاد على حسنين : **تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربيـــة** (الجـــزء الثـــانى) ، دارروتابرينت للطباعة ، القاهرة

2) Arthur .c.Edwards –String Ensemble Method , Sesond Edition – Wm . C.Brown Company Publishers- U.S.A (1877).

3) Norman Lamb - **Guide to Teaching String** - California State University - U . S . A 1994 .

4) Sadie Stanly - **The New Grove Dictionary of Music and Musicians** No (5,14,19,25) - Macmillan Publishers Limited - London 1980 .

5) Valerie Walden - **One Hundred Years of Violoncello** Cambridge University Press - U . K 1998 .

6) William Pleeth - **Cello** - Shirmer Books (Mucmillan – inc) – New York 1982 .

ملخص البحث

تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو

تعد تقنيات اليد اليسرى من أهم تقنيات الآداء على آلة التشيللو حيث أن المساحة الصوتية العريضة للآلة ما هى إلا نتاج مهارة تغيير الأوضاع ، ولولا هذه المهارة لإنحصر المدى الصوتى لآلة التشيللو بين نغمة " دو " ونغمة "صول" و "رى" و "لا" وهى الأوتار المطلقة ، كما أن تقنيات اليد اليسرى تعتبر الأساس التى تبنى عليه الكثير من التقنيات العزفية ، وهى المهارات التى تقوم أسس وفنون استخدام أصابع اليد الاربعة ، والتى جاءت نتاج محاولات عديدة من التجريب لكثير من المؤلفين والعازفين للآلة على مر العصور .

التعرف على تقنيات عزف آلة التشيللو لليد اليسرى فى المدارس الغربية وطريقة تدوينها وأسلوب ادائها وفق بعض آراء رواد تدريس الآلة فى المدارس الغربية ،
ترجع أهمية البحث إلى إن تحقيق هدف البحث يساهم فى تحسين الآداء التقنى لليد اليسرى على آلة التشيللو وآدائها بأسلوب علمى وفقاً للمنهجية العلمية والذى يؤدى تحسين الآداء على الآلة وإخراج العمل الفنى بشكل جيد .
، واتبع فيه المنهج الوصفى الذى يشمل تحليل المحتوى ، واختتم الباحث بعرض أهم النتائج التى توصل إليهاوهى :

١) **إجابة السؤال الأول** : والتى تلخصت فى عرض تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وطريقة تدوينها وفق المنهجية العلمية فى عزف وتدريس الآلة فى المدارس الغربية .

٢) **إجابة السؤال الثانى** : والتى تلخصت فى شرح أسس تقنيات اليد اليسرى على آلة التشيللو وفق المنهجية العلمية فى عزف وتدريس الآلة فى المدارس الغربية وهى(الإنتقال بين الأوضاع - العزف المزدوج – السلالم – الحليات - الفيبراتو).

Research Summary

Left hand techniques for playing the cello instrument

The left hand techniques on the cello are considered of the most important performance techniques as the wide sound range of this instrument occurs due to the skill of changing the hand positions. It is, also, a clear fact that without this skill, the range of the cello sound will produce just the tones of "Do, Sol, Re, and La, which are known as the absolute strings. In addition, the techniques of the left hand are the foundations of other performance techniques, especially the use of the four fingers which was attempted and experimented by numerous composers and cellists over centuries.

Identifying the left hand techniques of playing on the cello in Western musical schools, its notation and performance according to the opinions and views of Western pioneers in the field:

The importance of this research comes from the fact that it contributes enhance the technical performance of the left hand on the cello in a systematic way in accordance with the scientific method of research.

In doing so, the researcher followed the descriptive approach that depends on analyzing the content. In the end, he concluded that:

1- Displaying the left hand techniques on the cello, its notation according in a scientific method and teaching this instrument in Western musical schools.

2- Explaining the left hand techniques on the cello, its notation in a scientific, systemized method and teaching this instrument in western musical schools; transition between various positions, double play, scales, ornaments and Alvebarato.